

"حجب الثقة" غاب عن التصريحات

اجتماع "غامض" يسبق جلسة برلمانية لم يصوّت فيها على أي قانون

□ بغداد / اياد التميمي



استأنف مجلس النواب، أمس السبت، عقد أولى جلساته بعد انتهاء عطلته التشريعية بحضور 254 نائباً ورئيسه أسامة النجيفي، فيما أكد مراسل المدى في مجلس النواب أن الجلسة شهدت التصويت على ثمانية مشاريع قوانين وتأجيل التصويت على قانون المحكمة الاتحادية ومجلس القضاء الأعلى.

وأضاف المراسل أن "الجلسة شهدت التصويت على تعيين مرشح التحالف الكردستاني كامران رسول قادر عضواً في الهيئة الوطنية العليا للمساءلة والعدالة بدلا عن حسام عبد الحليف جاسم نريمان"، مشيراً إلى أن "جدول أعمال الجلسة يتضمن التصويت على قرار طالبي اللجوء من العراقيين المبعدين قسراً من الدول الأوروبية".



وقال المكتب الإعلامي لرئيس المجلس عمار يوسف جمود في بيان صدر أمس السبت، وتلقت "المدى" نسخة منه، إن "ما حصل من تفجيرات أمر خطير قد يؤدي إلى العودة بالملف الأمني إلى المربع الأول"، مستنكراً "بشدة التفجيرات والأعمال التي شهدها قضاء سامراء ومدن المحافظة الأخرى".

ودعا المكتب الأجهزة الأمنية إلى "توخي الحذر ومواجهة مخططات أعداء العراق"، محذراً من "انزلاق خطير في الملف الأمني من خلال استهداف الرموز الدينية والسياسية، فيما دعا الأجهزة الأمنية إلى توخي الحذر ومواجهة مخططات "أعداء"

استهداف الرموز الدينية يثير قلقاً في صلاح الدين

□ صلاح الدين/المدى

حذر مجلس محافظة صلاح الدين، أمس السبت، من "انزلاق خطير" في الملف الأمني من خلال استهداف الرموز الدينية والسياسية، فيما دعا الأجهزة الأمنية إلى توخي الحذر ومواجهة مخططات "أعداء"

وقال المكتب الإعلامي لرئيس المجلس عمار يوسف جمود في بيان صدر أمس السبت، وتلقت "المدى" نسخة منه، إن "ما حصل من تفجيرات أمر خطير قد يؤدي إلى العودة بالملف الأمني إلى المربع الأول"، مستنكراً "بشدة التفجيرات والأعمال التي شهدها قضاء سامراء ومدن المحافظة الأخرى".

ودعا المكتب الأجهزة الأمنية إلى "توخي الحذر ومواجهة مخططات أعداء العراق"، محذراً من "انزلاق خطير في الملف الأمني من خلال استهداف الرموز الدينية وقيادات المؤسسات الرسمية بهدف العودة بالملف الأمني إلى أياهه السوداء".

وشدد المكتب على "ضرورة تحمل الجميع مسؤولياتها كل من موقعه لتقويت الفرصة على المتربصين بأمن المحافظة"، مطالباً بـ "التكاتف لتقويت الفرصة على الجماعات المسلحة التي استفادت من الصراعات السياسية".

وشهدت صلاح الدين، الجمعة الفائت، مقتل صاحب مطعم بهجوم مسلح غرب سامراء جنوب تكريت، كما أصيب مدني بتفجير منزل رئيس ملاحذية الوقف السنّي بعبوات ناسفة في منطقة السكك وسط سامراء، وأصيب جندي بتفجير استهدف دورية عسكرية في منطقة الفرشار جنوب غرب سامراء، كما قُتلت زائرة إيرانية وأصيب ١٢ آخرون بينهم تسعة زوار وشرطةٍ وجندي بتفجير انتحاري استهدف حافلة تقل زواراً عند نقطة تفتيش مشتركة للشرطة والجيش في المدخل الشمالي لسامراء، وأصيب ثلاثة مدنيين بانفجار عبوة ناسفة جنوب تكريت، فيما عثر على جثة طفلة قُضت ذبحاً جنوب تكريت، في وقت اعتقلت قوة أمنية "والي دولة العراق الإسلامية" جنوب تكريت، كما أعلنت قيادة عمليات سامراء في محافظة صلاح الدين عن تفكيك سيارتين مفخختين بالقرب من مركزها جنوب تكريت.

يذكر أن محافظة صلاح الدين، تشهد بين مدة وأخرى أعمال عنف تستهدف المدنيين والقوات الأمنية على حد سواء، كما تنفذ الأجهزة الأمنية حملات دهم وتفتيش في نواحي المحافظة تعتقل خلالها عشرات المطلوبين بتهم جنائية و"إرهابية".

سياسة



ان تنجح اللجنة في توفير الاسئلة المناسبة لرئيس الوزراء، لكنه نوه إلى أن "الكتل التي تسعى للاطاحة بالمالكي لا تمتلك اسباباً دستورية، بل تريد الاطاحة به سياسيا فقط، وهذا الامر لن يحدث".

بالقابل كشفت القائمة العراقية التي يتزعمها ابياد علاوي، عن تحقق الأغلبية النيابية

للسحب الثقة من رئيس الحكومة نوري المالكي، مرجحة تحديد اسم النائب الذي سيستوجبه خلال الأيام القليلة المقبلة.

وقالت النائب عن ائتلاف العراقية وحدة الجبيلي بعد خروجها من اجتماع عقده العراقية قبل جلسة البرلمان امس السبت،

في تصريحها لمراسل المدى في مجلس النواب، إن "العراقية أصرت في اجتماعها

على مواصلة السير بإصرار في قضية حجب الثقة عن رئيس الوزراء المالكي"، مؤكدة

أن "هذا القرار اتخذ بالإجماع ومن قبل كل مكونات العراقية".

وأضافت الجبيلي ان "العراقية متأكدة من حصول الأغلبية داخل مجلس النواب لحجب الثقة عن المالكي"، مبينة أن "اللجنة

القانونية التي شكلتها الكتل السياسية لاغراض الاستجواب تصندر قراراتها اليوم او غدا بخصوص آلية الاستجواب ومن سيستجوب المالكي"، واستبعدت الجبيلي أن يكون الاجتماع متعلقا بسعي ائتلاف المالكي إلى عزل النجيفي.

وكانت رئاسة مجلس النواب قد رفعت، في السابع من أيار ٢٠١٢، جلسته الأربعين إلى الرابع عشر من حزيران الجاري، فيما أعلن

مقرر مجلس النواب العراقي، في ٧ حزيران

العراقية تلوح بتعليق مشاركة اعضائها في مجلسي النواب والوزراء

توقعات بدعم " ائتلاف المالكي " قتيبة الجبوري ليكون بديلا للنجيفي

وقال النائب عن القائمة العراقية احمد المساري لـ "المدى": "سنضطر الى سحب وزرائنا من الحكومة في حال لمسا اية محاولات لتعطيل خيار استجواب رئيس مجلس الوزراء نوري المالكي من قبل البرلمان".

وكانت القائمة العراقية قد علقت مشاركة اعضائها في مجلسي النواب والوزراء، ثم أعادت النظر بموقفها على امل تحقيق الإصلاحات وتنفيذ اتفاق اربيل.

واستبعد المساري امكانية تجاوز الازمة الراهنة، كونها تتعلق بمشكلة النظام السياسي القائم مشددة على اهمية تدخل الامم المتحدة: "لحماية التجربة الديمقراطية في العراق ودعم الاجماع الوطني لتحقيق التغيير، واعتماد مبدأ الشراكة في ادارة البلاد، طبقا لماورد في بنود اتفاق اربيل".

وفي الوقت الذي جددت فيه الحكومة دعوتها القوى السياسية الى نبد

الاحيرة، بإثارة ملفات تشتيت الانتباه عن سحب الثقة من رئيس الوزراء نوري المالكي

، مثل جمع نواقيع لاقالة رئيس مجلس النواب اسامة النجيفي، ورفع الحواجز الكونكرتية عن مجلس النواب، والطعن بعضوية بعض النواب،

واضاف ان "هذه الاوراق شبه محروقة، الهدف منها لغت الانظار عن القضية الرئيسية وهي

تتوون الوطن

عالم آخر

■ سرمد الطائي

السلطان و"صاحبة الجلالة"

السلطات حسب وثيقة نشرها مرصد الحريات الصحفية، تطلب من الشرطة وقف عمل ٤٤ وسيلة اعلام، لانها "مخالفة" للشروط. هيئة الاعلام والاتصالات تبعث بكتاب الى وزارة الداخلية، تعدد فيه ٤٤ وسيلة اعلام بينها ٨ بارزات على مستوى محلي ودولي، مثل راديو سوا وبّي بي سي فضلا عن قناة البغدادية، وتقول ان هذه المؤسسات بلا رخصة او ان رخصتها تعرضت الى التعليق. السيد الوكيل الاقدم لوزارة الداخلية يأمر بعدم التعاون" مع هذه المؤسسات" وتوجيه الشرطة بعدم السماح لهذه القنوات...

الحكاية تبدو وكأنها امر بإغلاق ٤٤ عربة سنديتش، فيهنه السهولة تتجراً والسلطات تصدر امرا للشرطة بمنع هذه المحطات عن العمل. وطبعاً فإن الشرطة تسلمت الكتاب منذ نحو شهر، لكن الضباط لم يفهموا كيف يمكن إيقاف ٤٤ مؤسسة اعلامية عن العمل؛ انها قضية لا يمكن حتى للشرطة ان يتخلوها بعد كل اعوام الانفتاح الاعلامي الذي تعيشه البلاد.

هيئة الاعلام والاتصالات من حقها ان تلاحق رخص العمل وتطلب تطبيق الشروط القانونية، لكن ان يفكر عاقل بإيقاف ٤٤ وسيلة اعلام بينها محطات واذاعات مهمة، فهذا يجعلنا جميعا نشعر بالخوف من مستقبل نوايا السلطة.. وهذا يجعل حتى ضباط الشرطة يمتنعون عن تنفيذ هذا الامر "غير المعقول".

الكتاب الرسمي الذي اطلعنا عليه وقائمة وسائل الاعلام التي تضمنها، يمكن ان يتضمن غدا اي وسيلة اعلام في البلاد. وهو ما يجعلنا نشعر بالحاجة الى كبح جماح هذا كله.

التظاهرة التي نظمها قادة بارزون في التيار الصدري يوم الاربعاء الماضي، اعتراضا على مضايقات تعرض لها قناة البغدادية، كانت حدثا استثنائيا. بعض منظمي التظاهرة كان يقول للصحفيين ان الاعتراض القوي هذا يهدف الى حماية جميع الصحفيين" من نوايا السلطة في التضيق على الصحافة، وهناك شعور بأن جميع الصحفيين باتوا معرضين لنشئ الوان الضغط.

ولعل هذه اول مرة يقوم فيها حزب سياسي بارز بالتظاهر من اجل حرية الصحافة، والتظاهرة تتزامن ايضا مع اول اصطاف برلماني صريح ضد سياسات رئيس الحكومة نوري المالكي. الاعلام اصبح جزءا من معركة المالكي مع غريماته، شاعت هيئة الاتصالات والاعلام ام ابيت. وتوقيت صدور هذه الاشارات منها ومن الداخلية، وسط اقوى أزمة سياسية تشهدها البلاد، يعني ان الهيئة والداخلية قرروا ان يقوموا بتسوية مشكلات مع اكبر وسائل الاعلام، وسط اكبر أزمة سياسية، ولذلك فإن ضباط شرطة تحدثنا اليهم قالوا انهم لم يطبقوا القرار لانهم لم يتخلوا كيف ينبغي منع صحفيين يتمتعون لنحو ٤٤ وسيلة اعلام، من العمل، وسط اكبر أزمة سياسية في البلاد.

التظاهرة التي قادها اتباع الصدر الاربعاء، كانت اشارة الى ان معارضي المالكي في البرلمان لن يبقوا مكتوفي الايدي ازاء محاولته عرقلة ٤٤ مؤسسة صحفية. المالكي وسلطاته المختلفة، قد لا يتوون اغلاق اي وسيلة اعلام، لكنهم يتوون ابلاغ كل وسيلة اعلام بأن السلطة قادرة على استخدام ذرائع شتى للى ذراع الصحافة التي تنتقد وتعرض وتوصل صوت الجميع. السلطة تعتقد ان على الصحافة ان تصبح مثل قناة العراقية المملوكة للدولة والتي اصبحت مملوكة للمالكي.

هيئة الاعلام والاتصالات وبدل ان تسجل على قناة العراقية انها لم تقم مثلا بتغطية حدث كبير مثل اجتماع اربيل نهاية نيسان، او اجتماع النجف في ١٩ من ايار، فإنها تلاحق محطات فضائية بنصوص واشترطات بات من المطلوب ان يجري نقاشها على اوسع نطاق بين الاوساط القانونية وخبراء البث والارسال وكبريات المؤسسات العاملة في البلاد.

الكتاب الرسمي الذي يطلب من الشرطة "اجراء اللازم" مع ابرز المؤسسات الصحفية في البلاد، هو جرس انذار حقيقي حول ما يمكن ان يحصل في المستقبل. واذ اتمنى كعالم في الصحافة ان لا يجري زج الهيئة والقوات الامنية في رغبات السلطان بكبح جماح الصحافة، فإنني اجد ان الحوار العاجل بات ضروريا بين صحفيي العراق وهيئة الاتصالات، لنفهم ماذا يعني تعليق رخصة البث، وماذا تعني القدرة على اصدار طلب بمنع عمل ٤٤ مؤسسة صحفية.

حرية التعبير هي المنجز الوحيد في العراق، وهي نسبية جدا وتعاني من القيود اساسا. والشرطة يشعرون بالاستفزاز حين رؤية صحفي او كاميرا تلفزيونية حتى في الاماكن العادية. والامر قد يصبح بمقابلة "مّهزلة" في اي لحظة، ولا بد من موقف فوري محاولة فهم ما يجري، ووضع تعريف بقيق وحديث يحدد صلاحيات "السلطان" في التعامل مع الصحافة وهي "صاحبة الجلالة" دون شك.

العراقية تلوح بتعليق مشاركة اعضائها في مجلسي النواب والوزراء

توقعات بدعم " ائتلاف المالكي " قتيبة الجبوري ليكون بديلا للنجيفي

بانه يمتلك اغلبية برلمانية مريحة بامكانها الوقوف ضد استجواب رئيس مجلس الوزراء ، فضلا عن اجراء تغييرات تسهم في تفعيل دور البرلمان ليكون طرفا ايجابيا في ضمان نجاح العملية السياسية . مستبعدا امكانية سحب الثقة عن زعيمه لمتعمقه بقاعدة تايد برلمانية وشعبية ، على حد قول النائب والقيادي في حزب الدعوة الاسلامية وليد الحلي : " معظم الكتل النيابية ملنفة حول المالكي، وليس لديها اي مؤشر سلبي ضده" مضيفا ان منحه رئيس الحكومة يتمثل : "بتحقيق الوحدة الوطنية ، ونبد الطائفية والحزب الحاكم ، ويعتمد التشاور والشراكة في ادارة الحكومة الحالية واتخاذ قراراتها" .
معربا عن استغرابه من مطالبة بعض الاطراف المشاركة في الحكومة باستجواب المالكي الذي شغل منصبه باستحقاق وطني ودستوري.

نائب صديري؛ أوراق محروقة تستخدم لتشتيت الانتباه عن الاطاحة بالحكومة

ازمة ضمائر، اذ ان مشاكل الماء والكهرباء في العراق امراض مزمنة لا ينعغ معها تناول المسكنات".

واوضح الخفاجي ان "مشاكل الماء والكهرباء حلت منذ الأربعينيات من القرن الماضي في العالم، لكنها ما زالت في العراق كمرض مزمن". مبينا "ان مبالغ المولدات والدزل كفيلة بحل أزمة الطاقة".